مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

دلالات توغل القوات الأوكرانية في كورسك

أ.د صالح بن محمد الخثلان
مستشار مركز الخليج للأبحاث

بعد أكثر من شهر ونصف، لا تزال القوات الروسية تواجه صعوبة في إخراج القوات الأوكرانية من مقاطعة كورسك الحدودية، وهي معركة تحمل في طياتها دلالات استراتيجية ومعنوية هامة. هجوم القوات الأوكرانية على كورسك جاء مفاجئًا للكثيرين، بالنظر إلى التراجع المستمر للقوات الأوكرانية منذ الصيف الماضي أمام تقدم القوات الروسية في المناطق الشرقية من أوكرانيا. إلا أن عملية كورسك لم تكن مجرد معركة عسكرية، بل مثلت انتصارًا نفسيًا وسياسيًا للشعب الأوكراني، ما عزز من عزيمتهم على مواصلة المقاومة؛ فاقتحام القوات الأوكرانية كورسك يمثل أول مرة تدخل فيها قوات أجنبية الأراضي الروسية منذ الحرب العالمية الثانية، ولا بد أن هذا التوغل قد أثار انزعاج وقلق شديدين لدى الكرملين

كما أن هذا الإنجاز غير المتوقع أعاد التفكير في العديد من العواصم الغربية التي بدأت بعد فشل هجوم ربيع العام الماضي، تميل نحو التخلي عن دعم أوكرانيا، بإطلاق دعوات للقيادة الأوكرانية بقبول تسوية دبلوماسية يتضمن بعضها التنازل عن نحو 20% من أراضيها لصالح روسيا. النتائج السياسية لعملية كورسك ظهرت في تجدد الدعم الغربي لأوكرانيا فقد قام وزيرا الخارجية الأمريكي والبريطاني بزيارة مشتركة لكييف في 11 سبتمبر 2024م، أعلنا خلالها التزامهم بدعم كييف «حتى انتصارها على روسيا»[1] كما زارت رئيسة المفوضية الاوربية كييف في 20 سبتمبر وأعلنت عن منح أوكرانيا قرض بقيمة 39 مليار دولار كجزء من تعهد دول مجموعة السبع في يونيو الماضي بدعم أوكرانيا بحوالي 50 مليار دولار.[2] وفي 29 أغسطس طالب مفوض الاتحاد الأوربي للشؤون الخارجية جوزيف بوريل دول الاتحاد «برفع كامل القيود عن استخدام كييف الأسلحة الغربية في ضرب الأراضي الروسية»[3]

إن توغل القوات الأوكرانية في الأراضي الروسية والاستيلاء على قرى وبلدات وإجلاء 150 ألف من

1 https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7/5059957-%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%86%D9%83%D9%86-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D9%83%D9%8A%D9%8A%D9%81-%D9%85%D9%84%D8%AA%D8%B2%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%A8%D9%80%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%B1-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7

2 https://arabic.cnn.com/world/article/2024/09/20/europe-will-loan-war-torn-ukraine-up-to-39-billion-recovery

3 https://arabic.rt.com/world/1595658-%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%84-%D9%8A%D8%AF%D8%B9%D9%88-%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%B1%D9%81%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%88%D8%AF-%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%B9%D9%86-%D8%B6%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D9%83%D9%8A%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7%D8%B1%D9%88%D8%AE%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A-/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9

سكانها، وأياً كانت أهدافه سواء كانت الضغط على الكرملين لسحب بعض قواته من جبهات القتال، أو بهدف تحسين موقف كييف التفاوضي، يثبت للعالم أن القوات الروسية، رغم تفوقها العددي والمادي الهائل، يمكن أن تتعرض لخسائر كبيرة وضربات موجعة.

كما أن استمرار هذه العملية وما نتج عنها من خسائر واستنزاف للقوات الروسية، وتأثيرها على الرأي العام الروسي قد يدفع موسكو للتخلي عن غطرستها السياسية تجاه أوكرانيا. فمنذ بداية الصراع، أظهرت القيادة الروسية، وخاصة في خطابها الإعلامي والدبلوماسي، مستوى عال من الاحتقار للقيادة والنخب الأوكرانية، بوصفهم مجرد أدوات تتلاعب بهم الحكومات الغربية التي تستخدمهم لتحقيق

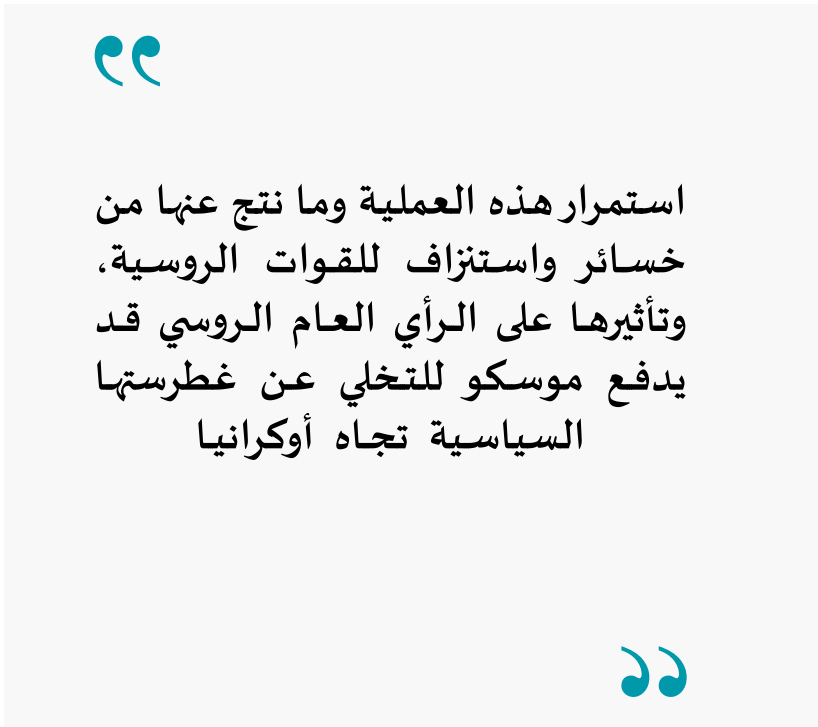

مصالحها دون اكتراث بالشعب الأوكراني. ويصر المسؤولون والإعلاميون الروس على كيل الشتائم للرئيس الاوكراني فولوديمير زيلينسكي ووصفه بالمهرج في تجاهل قدرته-رغم محدودية خبرته-على قيادة بلاده عسكرياً وسياسياً ولأكثر من عامين لمواجهة ثاني قوة نووية في العالم.[4]

لذلك يبدو أن هذا الخطاب المتعجرف والمتواصل قد يخفي وراءه اعترافًا ضمنيًا بعمق الأزمة التي تواجهها موسكو في أوكرانيا، حيث فشلت حتى الآن في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي وضعتها في بداية الحرب.[5] وهنا لابد من الإشارة إلى أن من أبرز أسباب تفوق روسيا في الحرب تلك القيود التي تضعها الحكومات الغربية على تزويد أوكرانيا بأسلحة نوعية، ومنعها من استهداف العمق الروسي، إضافة إلى تأخرها لشهور في تقديم المساعدات التي تتم الموافقة عليها.

أوكرانيا بالنسبة للكرملين ليست سوى ذخيرة يستخدمها الغرب لتحقيق أهدافه في ترسيخ الهيمنة والسيطرة من خلال اضعاف روسيا التي تعتبر في

4 انظر على سبيل المثال https://arabic.rt.com/world/1581368-%D9%85%D8%AF%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%AA%D9%86%D8%A8%D8%A3-%D8%A8%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9/و

https://arabic.rt.com/world/1598626-%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%B5%D9%8A%D8%B1-%D8%B2%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%B3%D9%83%D9%8A-%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%B4%D8%A4%D9%88%D9%85%D8%A7-%D8%AD%D8%AA%D9%85%D8%A7/ و https://arabic.rt.com/world/1396879-%D8%B2%D8%A7%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%81%D8%A7-%D8%B2%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%B3%D9%83%D9%8A-%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC/

5 إن قراءة تصريحات ديميتري مدفيدف الرئيس الروسي السابق ونائب رئيس مجلس الامن القومي حالياً، وكذلك تصريحات ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية كافية لكشف انفصال كبير عن الواقع يعيشه بعض المسؤولين الروس بشكل يذكرنا بتصريحات صدام حسين وطارق عزيز بعد غزو الكويت، ولعلنا نخصص مقالاً عن الخطاب الروسي تجاه الحرب ودلالاته على واقع النخب الروسية منذ إطلاق العملية العسكرية الخاصة.

نظر الكرملين القوة الدولية التي ستخلص العالم من شرور الغرب وتسلطه.[6]

الخطاب الذي يكرره المسؤولون الروس بشكل يومي بأن حربهم على أوكرانيا هي دفاع مشروع ضد مخطط غربي لتفكيك روسيا يتجاهل حقيقة أن روسيا نجحت في الخروج من معاناتها الكبرى بعد تفكك الاتحاد السوفيتي بفضل شراكتها مع الغرب، حيث أبرمت اتفاقيات تجارية واقتصادية وأمنية متعددة، وأقامت علاقات وثيقة مع الدول الأوروبية والولايات المتحدة. ومن أبرز ملامح هذه الشراكة قبول روسيا عضواً في مجموعة السبع وتحولها إلى مجموعة الثمان(G8) التي استمرت قائمة حتى ضم الكرملين للقرم، واتفاقية الشراكة والتعاون مع الاتحاد الأوروبي(2007م)، واتفاقية تحديث الاقتصاد الروسي (2010م)، وغيرها من اتفاقيات ثنائية مع الدول الغربية

كما أن من أبرز آليات التعاون بين روسيا والغرب تأسيس مجلس الناتو-روسيا في عام 2002م، الذي جاء نتيجة لإعلان روما: روسيا والناتو نحو علاقات نوعية جديدة، وأشار إلى أنه في «بداية القرن الحادي والعشرين، نعيش في عالم جديد مترابط بشكل وثيق، حيث تتطلب التهديدات والتحديات الجديدة غير المسبوقة استجابات موحدة بشكل متزايد. وبالتالي، نحن، الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الروسي، نفتح اليوم صفحة جديدة في علاقاتنا تهدف إلى تعزيز قدرتنا على العمل معاً في المجالات ذات الاهتمام المشترك

6 https://mid.ru/en/foreign_policy/news/1953209/

والوقوف معاً ضد التهديدات والمخاطر المشتركة التي تهدد أمننا»

تطور العلاقات بين روسيا والغرب تجلى أيضاً في انضمام روسيا لمعاهدة الأجواء المفتوحة عام 2001م، هذه المعاهدة، التي تغطي منطقة جغرافية واسعة تمتد من أقصى غرب كندا إلى أقصى شرق روسيا، كانت تهدف إلى تعزيز الشفافية الأمنية بين الدول الأعضاء من خلال السماح بتنفيذ رحلات مراقبة جوية فوق أراضي بعضها البعض. انخراط روسيا في هذه المعاهدة شكل دلالة واضحة على الرغبة المتبادلة في تقليل التوترات وبناء إطار من الثقة المتبادلة. وقد ساهمت المعاهدة في تحسين العلاقات الروسية-الغربية بشكل ملموس، حيث سمحت بآليات مراقبة دائمة للتحقق من النشاطات العسكرية والحد من خطر التصعيد غير المبرر.[7]

7 https://www.osce.org/files/f/documents/1/5/14127.pdf

تكرار التلويح باستخدام السلاح النووي وتهديد العالم بحرب عالمية ثالثة، لا يستقيم مع قوة كبرى تتطلع لتكون شريكاً مسؤولاً في بناء نظام دولي متعدد الأقطاب

كما تظهر مؤشرات التحسن الكبير في علاقات روسيا مع خصومها الحاليين في مستوى التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة؛ فقد كان الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الأول لروسيا عام 2020م، حيث شكّل ٪37.3 من إجمالي تجارة السلع الروسية مع العالم. وفي عام 2021م، بلغ إجمالي التجارة في السلع بين الاتحاد الأوروبي وروسيا 257.5 مليار يورو. منها 158.5 مليار يورو صادرات روسية للاتحاد الأوروبي. و99 مليار يورو صادرات أوروبية لروسيا. وفي عام 2019م، كان الاتحاد الأوروبي أكبر مستثمر في روسيا، حيث بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر من الاتحاد الأوروبي في روسيا 311.4 مليار يورو، بينما قدّر الاستثمار الأجنبي المباشر لروسيا في الاتحاد الأوروبي بحوالي 136 مليار يورو. لا شك أن هذه الأرقام الكبيرة وغيرها دليل في غاية الأهمية على عمق العلاقات بين روسيا وجيرانها الغربيين (خصومها الحاليين)

إن تعدد مظاهر التعاون بين روسيا والغرب، واخذها طابعاً مؤسسياً ومستداماً حتى ضم الكرملين للقرم عام 2014م، يكشف عن واقع للعلاقات يختلف جذرياً عن تصورات فلاديمير بوتين التي ورطته في إطلاق ما اسماه بالعملية العسكرية الخاصة ضد أوكرانيا في شهر فبراير 2022م، بمشاركة 150 ألف جندي، وتسببت في إدخال روسيا في مأزق جعل بوتين لا يتردد في تكرار التلويح باستخدام السلاح النووي وتهديد العالم بحرب عالمية ثالثة، وبأسلوب لا يستقيم مع قوة كبرى تتطلع لتكون شريكاً مسؤولاً في بناء نظام دولي متعدد الأقطاب

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يرى في توسع الناتو شرقًا تهديدًا وجوديًا لروسيا، وهو أمر له جذور تاريخية عميقة ترتبط بالغزوات الغربية التي شهدتها الأراضي الروسية عبر القرون. ومع ذلك، فإن بوتين تجاهل أن العالم اليوم أكثر تعقيدًا بكثير مما كان عليه في الماضي. فالسياسات التي اتبعها بوتين في أوكرانيا تعكس قراءة غير دقيقة للمشهد الدولي، حيث أن العلاقات بين القوى الكبرى أصبحت أكثر تشابكًا وترابطًا من أي وقت مضى ويصعب إدارتها باستخدام القوة العسكرية.[8]

وعلى الرغم من أن توسع الناتو كان بمثابة الحافز لبوتين للقيام بما يسميه بالعملية العسكرية

8 لابد أن نشير هنا الى أن توسع الناتو شرقاً لم يكن السبب الوحيد لمغامرة بوتين حيث تكشف مقالته الشهيرة التي نشرها في صيف 2021 تحت عنوان: "الوحدة التاريخية للروس والأوكرانيين" دوافع أكثر تعقيداً تتعلق برؤيته لتاريخ الإمبراطورية الروسية انظر https://dimensionscenter.net/ar/%D9%81%D9%84%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9-%86%D9%8A%D9%8A%D9%86

الخاصة ضد أوكرانيا في فبراير 2022م، إلا أن هناك تعقيدات إضافية تجاهلها الكرملين؛ فالعالم الحديث لا يسمح بسهولة بنشوب حروب شاملة كالتي كانت تحدث في الماضي، حيث أصبحت تكاليف الحرب البشرية والاقتصادية والسياسية باهظة للغاية. ويبدو أن هذا هو ما فشل بوتين في تقديره عندما قرر شن هذه الحرب، رغم نجاحاته السابقة في جورجيا عام 2008 م، وضمه للقرم عام 2014م، دون كلفة كبيرة.

ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن النجاح العسكري الروسي في أوكرانيا لم يكن بالسهولة التي تصورها بوتين. فرغم تفوقها العسكري -حسب تقرير جديد ل Global Firepower، يعد الجيش الروسي ثاني أكبر جيش في العالم بعد الجيش الصيني[9]-فإن القوات الروسية تواجه تحديات كبيرة على الأرض يكشفها استمرار الحرب عكس توقعات الكرملين. كما تواجه وزارة الدفاع الروسية تحدٍ في تجنيد المزيد من المدنيين للانضمام إلى القوات المسلحة رغم الإغراءات المالية التي تصل لمليون روبل لكل مجند جديد، إلا أن الإقبال على التجنيد ظل محدودًا وهو ما يعكس حالة التردد بين المواطنين الروس في الانضمام إلى حرب يرون أن نهايتها قد تكون غير مضمونة.[10]

من الناحية الاقتصادية، تسببت الحرب في فرض عقوبات قاسية على روسيا ورغم أنها لم تؤدي إلى انهيار الاقتصاد الروسي نتيجة الإجراءات الحمائية التي اتخذتها السلطات الروسية واستفادتها من الاحتياطات النقدية المتراكمة وفتح الصين والهند اسواقهم للنفط والغاز الروسي، إلا أنها تركت آثاراً كبيرة على روسيا لا يمكن تجاهلها. فقد حرمت العقوبات روسيا من الاستثمارات الأجنبية والتقنيات الدقيقة التي تحتاجها لتطوير صناعاتها، كما أدت إلى خروج عدد كبير من الشركات الغربية من السوق الروسية، وهذا بدوره أدى إلى اعتماد روسيا بشكل أكبر على الصين والهند لتعويض خسائرها في الأسواق الغربية. ورغم أن العلاقات مع الصين والهند أسهمت في تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية مؤقتًا، إلا أن روسيا وبسبب العقوبات اضطرت إلى بيع موادها الخام بأسعار مخفضة وبعملتها الوطنية، مما حرمها من الحصول على العملات الصعبة الضرورية لاستمرار اقتصادها في العمل بفعالية. وبسبب الحرب أيضاً أصبح الانفاق العسكري يستهلك قرابة الثلث من دخلها و6% من إجمالي ناتجها المحلي.[11]

قد تنتهي الحرب بتسوية تحتفظ فيها روسيا ببعض الأراضي الأوكرانية، لكن هذه لن تكون نهاية الأمر، فمعاناة روسيا ستستمر، وهنا لابد أن نشير

9 https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country_id=russia

10 https://alqaheranews.net/news/89975/%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%B6%D8%A7%D8%B9%D9%81-%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%A3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%82-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4

11 https://www.skynewsarabia.com/business/1665111-%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%A8-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%8A%D9%82%D8%B1%D9%88%D9%86-%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D9%8068-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B2%D9%86%D8%A9-2024

إلى مفارقة أن الحرب التي كان هدفها وقف توسع الناتو تسببت في كسب الناتو مزيد من الأعضاء بانضمام السويد وفنلندا والأخيرة تشترك مع روسيا في ثاني أطول حدود بعد أوكرانيا، وبسبب أهميتها الاستراتيجية لروسيا فقد تمتعت بوضع خاص مطمئن للاتحاد السوفيتي أثناء الحرب الباردة. أما اليوم وبسبب سياسة بوتين فقد أصبحت عضو كامل في الناتو، كما أن جيران روسيا زادوا في حذرهم وقلقهم من روسيا وهذا بلاشك سيؤثر سلباً على علاقتها الثنائية معهم

فيما يتعلق بالوضع في كورسك، حيث لا تزال الاشتباكات جارية، فإن تمكن القوات الأوكرانية من اختراق الدفاعات الروسية ودخول الأراضي الروسية يتطلب من الكرملين إعادة تقييم المشهد العسكري. من الضروري ألا تبالغ موسكو في تقدير قدراتها أو التقليل من قوة خصومها. كما أن المراهنة على إرهاق داعمي أوكرانيا الغربيين بسبب القيود التي تفرضها الأنظمة الديمقراطية على صناع القرار قد تكون حسابات خاطئة. فرغم أن هذه القيود قد تحد من تقديم أسلحة نوعية لأوكرانيا تقلب موازين الحرب، إلا أنها لن تمنع الحكومات الغربية من الاستمرار في دعم أوكرانيا وإلحاق الضرر بروسيا وحرمانها من الموارد التي تحتاجها لتظل قوة كبرى، وهذا ما يبدو أن عملية كورسك قد عززته

ورغم أن القوات الروسية قد تنجح في نهاية المطاف في طرد ما تبقى من القوات الأوكرانية، فإنه ينبغي على الكرملين ألا يتعجل الاحتفال بهذا الانتصار. مجرد حدوث هذا الاقتحام وامتداد المعارك لأكثر من شهر، بالإضافة إلى استمرار الحرب لأكثر من عامين، يعكس عمق الأزمة التي تواجهها روسيا، وهي أزمة لن تنتهي بمجرد وقف العمليات العسكرية.

أستاذ الاقتصاد الروسي البروفيسور نيكيتا كريتشيفسك وصف الحرب في أوكرانيا بالصراع الوجودي لروسيا وقال «في حال خسرت روسيا الحرب فستكون العواقب وخيمة فستجبر على دفع التعويضات وتلقي الغذاء مقابل النفط (مستذكراً وضع العراق بعد غزو الكويت)، وأشار إلى أن هذه «العواقب الكارثية غابت عن أذهان المسؤولين الروس خلال اجتماعهم ليلة الرابع والعشرين من فبراير 2022م، حين أعلن بوتين عن إطلاق العملية العسكرية الخاصة، ولذلك لم يعد يوجد لدى روسيا بدائل حقيقية». [12]

12 https://tlgrm.ru/channels/@antiskrepa/19253

Gulf Research Center
Knowledge for All

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

Gulf Research Center Jeddah (Main office)

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Riyadh

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Foundation Geneva

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net

Gulf Research Centre Cambridge

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel:+44-1223-760758
Fax:+44-1223-335110

Gulf Research Center Foundation Brussels

Avenue de
Cortenbergh 89
4th floor, 1000
Brussels
Belgium